



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

**"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"**

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

## دور التربية الإسلامية وأثرها في تحقيق الأمن الفكري

أ.م.د.أياد كامل إبراهيم الزبياري

جامعة زاخو / فاكولتي العلوم الإنسانية / قسم الدراسات الإسلامية

موبايل كورك : 07504645873

الإيميل : ayad.kamil@uoz.edu.krd

### الملخص

إن هذا البحث يعد إسهاماً متواضعاً في دراسة التربية الإسلامية وأثرها في تحقيق الأمن الفكري، والذي يهدف الى تعريف التربية الإسلامية والأمن الفكري، وكيفية مواجهة التربية الإسلامية لتحديات العصر، وموضحاً الدور الذي تقوم به التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، لأن الأمن الفكري في ديننا الحنيف استمد جذوره وأهميته من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وأن أهم ركيزة قامت عليه التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع المسلم هو غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة الوسطية في نفوس أفراد المجتمع وسلوكهم، وإظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه في كل الجوانب، ولا شك أن أهم وأبرز أهداف التربية الإسلامية هو إيجاد الفرد الصالح والمصلح النافع لدينه ونفسه ومجتمعه وبلده .

### Abstract

This research is a modest contribution to the study of Islamic education and its impact on achieving intellectual security, and this defines the definition of Islamic intellectual education, and this is what makes it clear that it is flying in the attainment of honor in achieving Islamic education in achieving intellectual security in our true religion that derives its roots and importance from the Holy Quran and the Sunnah The correct, and that the most important pillar of the Islamic education group in achieving



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
جامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

the intellectual security of the members of the Muslim community is to implant the correct moderate Islamic belief in the souls of a saheeh one, and to show the Sunnah of Islam is the most important, prominent and prominent one. The goals of Islamic education are to find a righteous and reformer person who is beneficial for his religion, himself, his society and his country.

#### المقدمة

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، الذي بلغ الرسالة وأوفى .

أما بعد:

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى منهاج التربية الإسلامية على مر العصور البشرية، عن طريق الأنبياء والرسل ، لهداية البشرية إلى طريق الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، وبين الله سبحانه وتعالى أن منهاج التربية الإسلامية اكتمل ببعثة نبينا ومعلمنا محمد (ﷺ) ، لذلك فقد جاءت رسالته ،رسالة عالمية للناس كافة وشاملة لجوانب السلوك الإنساني، المعرفي والانفعالي والمهاري.

إن التربية الإسلامية تتضمن مبادئ وتوجيهات ترشد المربي وتساعد على أداء دوره على أكمل وجه ، فالقرآن الكريم يحترم عقل الإنسان ويدعو الى تقديم الأدلة والبراهين المقنعة ،وقد راعى النبي (ﷺ) الفروق الفردية واستخدم أساليب متنوعة في تعليم وتربية أصحابه، فخاطب الناس بقدر عقولهم .

وفي عصرنا الحاضر اشتدت الحاجة أكثر الى نظام تربوي إسلامي متكامل ووسطي يتناسب مع واقعنا المعاصر ،ينقذنا من الضياع والهلاك والأفكار الهدامة والمنتشدة باسم الدين وغيره، وتحقق لنا التربية الإسلامية الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع بشكل عام، لأن الأمن الفكري في ديننا الإسلامي الحنيف استمد جذوره وأهميته من الكتاب والسنة كمصدرين أساسيين للتشريع ،وذلك من خلال غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس أفراد المجتمع ، وإظهار وسطية



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

الإسلام واعتداله وتوازنه في مختلف المجالات ، وتمتية الحوار الإيجابي البناء والتفكير السليم المعتدل ، ويعد الأمن من أهم أسس المجتمعات الإنسانية التي لا يمكن أن تستمر الحياة من دونه ، فهو ركيزة أساسية في بناء الحضارات وتقدم الأمم ، ولهذا أصبح هدفاً ترنو إليه المجتمعات البشرية ، ويتطلع لتحقيقه الأفراد والجماعات بشتى الطرق والأساليب .

#### أهمية الموضوع :

1- ابراز دور التربية الإسلامية الصحية وقدرتها على مواجهة الإرهاب الفكري وتحقيق الأمن لدى أفراد المجتمع المسلم ، لمواجهة الانحرافات المختلفة التي برزت على الساحة الإسلامية في عصرنا الحاضر .

2- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج مشكلة خطيرة ، وهي ظاهرة الإرهاب الفكري ، والبعد عن منهج التربية الإسلامية الوسطية والاعتدال ، والانحراف في الفكر والسلوك .

3- إحياء المنهج الوسطي في فهم الإسلام وممارسته ، والفرق بين الإسلام وبين فهم الناس للإسلام ، وبين النصوص الشرعية الثابتة وبين المتغيرات .

4- إن التربية الإسلامية تربية شاملة تركز على التوازن ، بين المطلب الفردي والمطالب الاجتماعية ، وتهتم بالأسرة خاصة الشباب وتعد شريحة الشباب المحور الأساسي لتكوين المجتمع .

5- ان التربية الإسلامية القائمة على ما جاء في الكتاب والسنة زاخرة بالمبادئ والقيم الرفيعة والاسس الصحيحة للتربية الراشدة والهادفة والواعية التي تقوم بتربية الفرد المسلم ، وتجعل منه إنساناً صالحاً ومصلحاً وفاعلاً في خدمة مجتمعه ووطنه والإنسانية جمعاء .



جامعة بغداد  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
جامعة بغداد



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

#### أسباب اختيار الموضوع :

1- الموضوع عبارة عن تحدٍ من التحديات التي تواجه المفكرين والباحثين المسلمين ، ويتطلب منهم إيجاد حلول ومقترحات منطقية وواقعية للحد من ظاهرة مفاصد الأمن الفكري والتشدد المذموم في الدين.

2- بيان دور المؤسسات المختلفة داخل المجتمع في مواجهة التحديات التي تواجه المسلم والاسرة وخاصة شريحة الشباب ومنها التطرف الديني واختلال الأمن الفكري في المجتمع والتصدي لها من خلال التربية الإسلامية الصحية .

3- محاولة متواضعة لملئ الفراغ الحاصل في معالجة ظاهرة الإرهاب الفكري ، خاصة من منظور تربوي إسلامي نظراً لما تمثله التربية الإسلامية من دور حيوي فعال، لوقاية وحماية الشباب المسلم من الإرهاب الفكري تأثيراً ومسلماً فاعلة .

#### أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1-بيان مفهوم التربية الإسلامية والأمن الفكري وأهميته من منظور الشريعة الإسلامية .

2-بيان دور التربية الإسلامية في كيفية مواجهة بعض تحديات العصر مثل العولمة والتطرف الديني والإرهاب الفكري .

3-توضيح وإبراز أثر التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري وبيان مفاصد واختلال الأمن الفكري ، ومدى حاجة البشرية اليوم إلى تبني منهج الاعتدال والوسطية من التربية الإسلامية الصحيحة والوسطية.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، حيث أشرت في

المقدمة إلى أهمية الموضوع وسبب اختياري له والمنهج الذي سلكته.

أما المبحث الأول: يعد مدخلاً لدراسة الموضوع، ويشتمل على مطلبين .

المطلب الأول: مفهوم التربية الإسلامية .

المطلب الثاني: مفهوم الأمن الفكري .

المبحث الثاني: التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العصر ، ويشتمل على ثلاثة مطالب .

المطلب الأول: التربية الإسلامية وتحدي الحرية.

المطلب الثاني: التربية الإسلامية وتحدي العولمة .

المطلب الثالث: التربية الإسلامية وتحدي التطرف الديني والإرهاب الفكري.

المبحث الثالث: التربية الإسلامية وتحقيق الأمن الفكري ، ويشتمل على ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: أهمية الأمن الفكري .

المطلب الثاني: مفاصل اختلال الأمن الفكري / ٢٠٢٠

المطلب الثالث: التربية الإسلامية وتحقيق ومعالجة الأمن الفكري .

أما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم وأبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها أثناء كتابة البحث .

إن هذا البحث يعد إسهاماً متواضعاً في دراسة دور التربية الإسلامية وأثرها في تحقيق الأمن

الفكري ، وهو عمل أسأل الله تعالى فيه الإخلاص والقبول، وأن يكتب لمؤتمركم العلمي كل

النجاح والتوفيق.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
في مجالات التربية



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

أما المبحث الأول: يعد مدخلاً لدراسة الموضوع ،ويشتمل على أربعة مطالب .

المطلب الأول: مفهوم التربية الإسلامية .

1-التربية في اللغة :لكلمة التربية في معاجم اللغة عدة معان منها : بمعنى تولي الأمر والقيام على الشيء وإصلاح شأنه، يقال (رَبَّ) يَرْبُ بوزن مد، بمعنى أصلحه ، وتعهد به بما يغذيه وينميه ويؤدبه، وتولى أمره ، وساسه وقام عليه ورعاه .وبمعنى النماء والزيادة والرفعة، يقال (ربا) الشيء يربو ، وربا أي زاد ونما ، وأربيته نميته<sup>(1)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضَعِفُونَ ﴾<sup>(2)</sup>.

2-التربية في الاصطلاح : عملية تكيف بين الفرد وبيئته ، تنشأ عن طريق اشتراك الفرد في الحياة الاجتماعية الواعية للجنس البشري<sup>(3)</sup>.

أو هي عملية مقصودة تهدف إلى إعداد الفرد وتنشئة وتنمية جوانب شخصيته جميعاً لإحداث تكيف بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، ولتمكينه من تحقيق الغاية الوجودية التي خلق من أجلها<sup>(4)</sup>.

وأما القصد من التربية الإسلامية : هي تهيئة الفرد ليتكيف مع بيئته ومجتمعه ، وذلك لإقامة شرع الله تعالى ، على الوجه الذي يرضاه الله لنا .

فالتربية الإسلامية هي عملية تنشئة إسلامية تمكن الفرد المسلم ،من تحقيق أهداف الإسلام، وعلى رأسها عبادة الله ، وعمارة الأرض ،ومراعية الشمول والتكامل<sup>(5)</sup>.فهي تربية تسعى إلى تنمية جوانب الشخصية الإنسانية ، لترقي هذه الشخصية إلى مستوى يمكنها من تطبيق الإسلام في المجتمع بما يكفل ازدهار الدنيا ، وسعادة الآخرة .

(1) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور ، ج14، ص 304؛ والقاموس المحيط ، الفيروز آبادي، ص70؛والصحاح في اللغة والعلوم، نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، ج1، ص454؛ومعجم مقاييس اللغة، ص398.

(2) سورة الروم : الآية (39).

(3) في اجتماعيات التربية ، د.منير سرحان المرسي ، ص21.

(4) التربية الإسلامية ، د.وليد رفيق العياصرة، ص 448.

(5) المصدر نفسه ، ص 450.



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

فالتربية تهدف إلى تنمية الإنسان تنمية متكاملة ، عقلياً، وجسدياً، ونفسياً، واجتماعياً بواسطة خبرات تربوية ، لتحقيق أهداف المجتمع المستقبلية في أجياله المختلفة بحيث تحقق هذه الأهداف على مراحل ومستويات ، ويمكن القول ايضاً إن الصراع الحضاري وتأكيد الهوية الدينية والثقافية والقومية بين الأمم والشعوب في عصرنا هذا أصبح مرهونا بقدرة الأنظمة التربوية وفعاليتها في إنتاج الإنسان الصالح والمتوازن القادر على المبادرة والخلق والإبداع والتغيير .

وعليه إن للفكر التربوي دوراً عظيماً في تقويم العقول وتوجيهها نحو الصواب، ولا شك أن حماية عقول الشباب كانت وما زالت مكفولة بحماية التربويين .

**المطلب الثاني: مفهوم الأمن الفكري .**

مصطلح الأمن الفكري مركب من لفظين هما (الأمن) و(الفكر) ،وعليه سوف نعرف كل منهما على حدة ثم نعرف مفهوم الأمن الفكر .

أولاً: تعريف الأمن في اللغة والاصطلاح.

1-الأمن في اللغة: ضد الخوف ،وأصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف، وعليه الأمن يعني الاستقرار والاطمئنان (1).

2-الأمن في الاصطلاح: مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخلياً وخارجياً، انطلاقاً من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتمدة (2).

ثانياً: تعريف الفكر في اللغة والاصطلاح.

(1) ينظر :مختار الصحاح ، الرازي، ص23؛ والمفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص25؛ ولسان العرب، ابن منظور، ج1، ص14.

(2) رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، علي فايز الجحني، ص73.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

1-الفكر في اللغة : جاءت مادة (فكر) بمعنى إعمال الخاطر في الشيء<sup>(1)</sup>، والفكر مقلوب عن الفرك، لكن يستعمل الفكر في الأمور المعنوية، وهو فرك الأمور، وبحثها للوصول إلى الحقيقة<sup>(2)</sup>، وعند ابن فارس فكر ( الفاء والكاف والراء) تردد القلب في الشيء، يقال تفكر إذا ردد قلبه معتبراً ورجل فكيّر كثير الفكر<sup>(3)</sup>.

2- الفكر في الاصطلاح: -الفكر السياسي- فهو مجموعة آراء ومعتقدات من جهة معينة<sup>(4)</sup>، وقد تكون هذه الجهة إنساناً فنقول الفكر السياسي عند فلان ، أو مجتمعاً معيناً فنقول الفكر السياسي عند المجتمع الفلاني، أو قد يكون كتاباً فنقول الفكر السياسي في كتاب ما .

وأما الفكر الإسلامي: فأعني به كل الاجتهادات والإنتاجات والإبداعات الفكرية، التي تلتزم بالإسلام مصدراً ومرجعاً أساسياً لها. ويكون الإسلام مصدراً، حين يكون الاجتهاد الفكري متعلقاً بالاستمداد المباشر من الإسلام، واستنطاق نصوصه ومبادئه، واستخراج حلوله وإجاباته، وتركيب منظومته ونظرياته، بحسب ما يراه العالم المفكر<sup>(5)</sup>. فالفكر الإسلامي إذاً هو جهد بشري وفكر بشري من جهة، ولكنه يمتاز بكونه إسلامي الاستمداد والإطار من جهة أخرى .

ثالثاً: مفهوم الأمن الفكري . مركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة

يعتبر مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات المعاصرة، ولكن نستطيع القول بأن مضمونه قديم قدم المجتمعات الإنسانية، والباحثون عرفها بتعريفات عدة منها:

-الأمن الفكري هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية<sup>(6)</sup>.

(1) لسان العرب ، ابن منظور ، ج5 ، ص3451.

(2) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون ، ج2، ص698.

(3) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج4، ص446.

(4) دراسات في العلوم السياسية، محمود إسماعيل مجّد، ص28.

(5) الفكر الإسلامي وقضاياها السياسية المعاصرة، د.أحمد الريسوني، ص7.

(6) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، عبد الله عبد المحسن التركي ، ص66.





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكسمة  
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وذهب بعض آخر بأن الأمن الفكري هو سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ، ما يؤدي الى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع جوانب الحياة (1).

ونستطيع القول بأن الأمن الفكري هو حصانة فكر الفرد وعقله وإدراكه من الأفكار الضالة المنحرفة والابتعاد عن الوسطية والاعتدال في فهم جميع الحياة سواء الدينية أو السياسية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الثقافية ، وذلك من خلال مبادئ وقيم وأسس التربية الإسلامية الصحيحة القائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ما يؤدي الى انضباط سلوك الفرد وفكره ، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع جوانب الحياة .

**المبحث الثاني: التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العصر ، ويشتمل على ثلاثة مطالب .**

**المطلب الأول: التربية الإسلامية وتحدي الحرية.**

إن مقولة "القرية الكونية" لم تعد شعارًا فضاءً لا واقعية له، بل اضحيت واقعا معاشا نعيش في صلبه ولبه، في ايجابياته وسلبياته، في فرصه وتهديداته. ونتيجة التطور السريع في وسائل التواصل ومختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة، وظهور العولمة الاقتصادية التي جسدتها المؤسسات التجارية العابرة للقارات، والتي تلاها العولمة الثقافية، بات وجود ثقافات منغلقة هو امر اثنه بالمحال. ونتيجة لهذا التحول نجد انفسنا أمام تحديات مختلفة وعلى كل الصعد الفكرية والثقافية والاجتماعية...

فعلى المستوى الفكري نجدنا أمام تحديات فكرية لها علاقة بالمباني والمبادئ التي يجب من خلالها أن ننظر الى الانسان في جانبيه الروحي والجسمي، والابتعاد عن النظرة الاحادية المادية التي جعلت هذا الانسان يعيش فقط لاشباع رغباته المادية. وعلى المستوى الثقافي نحن نواجه

(1) نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ،عبد الحفيظ المالكي ،ص49.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
في مجالات



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

الغزو الثقافي الذي يريد أن يلغي الخصوصيات الثقافية للمجتمعات لتهيمن الثقافة الغربية على مجتمعاتنا الاسلامية وتبقى اسيرة الاستهلاك الثقافي البعيد عن اصول ثقافتنا الاسلامية وهويتنا الحضارية. وتلعب وسائل التكنولوجيا والتواصل دورا اساسيا في عملية الاستلاب الفكري والثقافي حيث تشكل الاداة الاكثر فاعلية في توجيه مجتمعاتنا الى اغراض واهداف لا تمت الينا بصلة، وعليه فنحن مدعوون الى التأصيل الاسلامي في مختلف ميادين العلوم الانسانية عموما، لا سيما العلوم التربوية خصوصا، لأن التربية تعد العامل الاهم في مواجهة هذه التحديات (1).

#### مفهوم الحرية :

1- الحرية في اللغة : الحُرُّ: حر يَحْرُ إذا عَنَقَ وَحَرَ يَحْرُ إذا سَخَّنَ ماءً أو غيره، والحر العتيق ، العَنْقُ خلاف الرِّق وهو الحرية ويقال: حُرَّ بَيْنَ الحِرية<sup>(2)</sup> وقيل الحرية : هو الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق والأغبار (3).

2- وفي الاصطلاح الشرعي : هي ما يميز الإنسان عن غيره ، ويتمكن بها من ممارسة أفعاله وأقواله وتصرفاته ، بإرادة واختيار، من غير قسر ولا إكراه ، ولكن ضمن حدود معينة<sup>(4)</sup>. وقيل ان الحرية هي المكنة العامة التي قررها الشارع للأفراد على السواء، تمكيننا لهم من التصرف على خيرة من أمرهم ،دون الإضرار بالغير من الفرد أو المجتمع (5).

فالحرية في حقوق الإنسان الفرنسي الصادر عام 1789م في المادة الرابعة (قدرة الإنسان على إتيان كل عمل لا يضر بالآخرين) ... وعرف بعض آخر بأنه مجموعة الحقوق المعترف

(1) التربية الاسلامية والتحديات المعاصرة ، د. يوسف أبو خليل، ص1.

(2) لسان العرب، ابن منظور ،ج10، ص234؛ و تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ج10، ص582 ، وتهديب اللغة، الأزهرى، ج3، ص275.

(3) التعريفات ، الجرجاني ، ص62.

(4) حق الحرية في العالم ، د. وهبة الزحيلي ، ص39 .

(5) خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم ، فتحي الدريني ، ص404.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكاملة



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

بها والتي اعتبرت أساسية في مستوى حضاري معين ، ويوجب بالتالي أن تتمتع بوضعها هذا بحماية قانونية خاصة ، تكفلها الدولة ، وتضمن عدم التعرض لها، وبيان وسائل حمايتها(1).

فالحرية في نظر الإسلام صفة تكمل بها إنسانية الإنسان ،وسلبها سلب لإنسانية ، لأن الله خلق آدم (عليه السلام) على الفطرة وفطره على الحرية ، حرية الطاعة وحرية المعصية ، ليبقى مسؤولاً عن اختياره ، فأدم قد عبد ربه مختاراً وأكل من الشجرة المحرمة مختاراً ، ولذلك فوجود الإنساني مرهون بتلك الحرية التي منحها الله إياها (2) .

ونستطيع القول بأن الحرية في التربية الإسلامية ليست سائبة ،ولا مطلقة العنان حتى تهوي بصاحبها إلى قاع الضلال الروحي ودرك الانحطاط الأخلاقي ،بل هي حرية واعية منضبطة ،فإذا خرج بها الإنسان عن أحكام الدين ونطاق العقل وحدود الأخلاق وصلحة الجماعة، تمت مساءلته ومحاسبته وإيقافه عند حده وردة عن غيه ،منعا لضرار الفرد والجماعة، وفساد الدين والدنيا(3).

والتربية الإسلامية تؤكد (مفهوم الحرية) وتنادي بالحفاظ عليه ، تشريفاً للإنسان وتكريماً له وإعلاء لشأنه وفق ما اقتضته إرادة الله تعالى بتفضيله على كثير ممن خلق ،سواء فيما يتعلق بأمر الدين أو أمور الدنيا(4) .

وسبيلها في ذلك فتح الباب أمام الإنسان ليمارس حريته وإرادته واختياره الواعي المسؤول دينياً وخلقياً،وتمكينه من تكوين شخصيته على نحو متكامل وسوي ومتزن خال من الاضطراب العقلي والتوتر العصبي والقلق النفسي ،وإتاحة الفرص العادلة المتكافئة أمامه لينمي عقله ويصقل قدراته

(1) حق الحرية في العالم ، د.وهبة الزحيلي ،ص39.

(2) التعددية الحزبية في الفكر الإسلامي الحديث ، ديندار شفيق ، ص 77 نقلاً عن القيم السياسية في الإسلام ، د.إسماعيل عبد الفتاح ، ص 106 .

(3) فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة ، عبد الحميد الصيد الزنتالي ، ص459.

(4) المصدر نفسه، ص(459)



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وميوه ومواهبه، وتشجيعه على المبادئات الذاتية والنشاط الذاتي حتى يشارك بفعالية في بناء نفسه بنفسه من خلال العملية التربوية والتعليمية. ووسيلتها في تكوين الإنسان وتنشئته: الإقناع والحجة والبرهان، والدعوة بالتي هي أقوم والمجادلة بالتي هي أحسن، والتذكير الواعي والنصح الرشيد، وتبصيره بشكل بناء إيجابي يخاطب عقله، ويستنير ذهنه ويقدم تفكيره، فتكون قناعاته بغير جبر أو إكراه، ويتحمل مسؤوليات حريته واختياره في دنياه وأخراه.

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(1)</sup> وقال سبحانه: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾<sup>(2)</sup>. وقال عز وجل: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾<sup>(3)</sup> وقال ﷺ: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(4)</sup>. وقال جل شأنه: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾<sup>(5)</sup>.

وقد عزز الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته المطهرة وسيرته العطرة، مبدأ "الحرية" سواء في التفكير أم في التعبير أم في إعمال الرأي والاجتهاد في أمور الدين والدنيا، حرصاً منه على تكوين الشخصية المستقلة المتماسكة القوية لدى المسلم.

فأثناء الاستعداد لمعركة "بدر الكبرى" والتخطيط لها، قال الصحابي الجليل "الحياب بن المنذر" رضي الله عن: "يا رسول الله، إن هذا المكان الذي أنت فيه ليس بمنزل، فانطلق بنا إلى أدنى ماء إلى القوم، فإنني عالم بها وقلبيها، بها قلب قد عرفت عذوبة ماءه لا ينزح، ثم نبني عليه حوضاً فنشرب ونقاتل. ونغور ماسواه من القلب فنزل جبريل عليه السلام على رسول ﷺ فقال: "الرأي ما أشار به الحباب فنهض رسول الله ﷺ ففعل ذلك".

(1) سورة النحل : الآية (125) .

(2) سورة الكهف: الآية (29) .

(3) سورة البقرة : الآية (25) .

(4) سورة البقرة : الآية (111) .

(5) سورة الفرقان : الآية (73) .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ولما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبعث الصحابي الفقيه معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن ،ليعلم الذين دخلوا إلى الإسلام ويفقههم ، قال عليه الصلاة والسلام : "كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟" قال أقضي بكتاب الله قال "فإن لم تجد في كتاب الله " قال فبسنة رسول الله (ﷺ). قال فإن لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله؟ قال: أجتهد برأيي ولا آلو. فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ،فقال: (الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله إلى ما يرضي رسول الله)<sup>(1)</sup> وعن عائشة وعن أنس بن ثابت رضي الله عنهما ، أن النبي (ﷺ) قال: "أنتم أعلم بأمر دنياكم"<sup>(2)</sup> .

عن محارب بن دثارٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ : ((مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا قَاضِي دِمَشْقَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَقْضِي ؟ قَالَ : أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ مَا لَيْسَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجْتَهُدُ بِرَأْيِي وَأُؤَمِّرُ جُلَسَائِي ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَحْسَنْتَ))<sup>(3)</sup> .

### المطلب الثاني: التربية الإسلامية وتحدي العولمة .

ونقصد بالموالفة هنا العمل الوقائي الذي يمكن أن تقوم به التربية الإسلامية من اجل إيقاف التقدم والمد الثقافي والتربوي للعولمة، والقادم عبر وسائط ومناذ متعددة الأشكال .

واما مفهوم العولمة : فتعددت تعاريف الباحثين لمفهوم العولمة ،وذلك ناتج عن حداثة المفهوم وجدّته ، وتوسع مجالاته ، وتسارع تطبيقاته ،ومن منظور اقتصادي وسياسي واجتماعي وثقافي..الخ ، وسوف نشير الى بعض منهم :

(1) السنن، أبو داود ، كتاب الأفضية ، باب اجتهاد الرأي في القضاء، رقم الحديث (3592) .

(2) فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة ،عبد الحميد الصيد الزنتاني ،ص458.

(3) جامع المسانيد والمراسيل ،السيوطي، ص 472 .



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة تكريت



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وتحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله (1).

فتعريف السياسيين للعولمة: هي السعي لفرض نمط حضاري معين يختص ببلد يسعى للهيمنة نتيجة الإمكانيات التي يمتلكها على شعوب أخرى لا تتفق معه في توجهاته الحضارية ومعتقداته الإنسانية .

وتعريف الاقتصاديين: هي التعاون الاقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم والذي يُحتمه ازدياد حجم التعامل بالسلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود إضافة الى رؤوس الأموال الدولية والانتشار المتسارع للتقنية في أرجاء العالم كله (2).

وهناك تعاريف أخرى للعولمة ولكن التعريف الأقرب للواقع: العولمة هي تعميم الأيديولوجيات والسياسات والثقافات والأخلاقيات لمجتمع مسيطر الى مجتمعات أخرى من دون اعتناء بسيادة السلطات الموجودة في تلك المجتمعات، ومن دون النظر الى الحاجات الفعلية لهذه المجتمعات مما ينقل لها من هذه الأمور . فالعبرة هي انقياد العالم في كل هذه الأمور للجهة المسيطرة ، وتستخدم هذه القوى كل الوسائل المتاحة لفرض ما تريد كالوسائل الإعلامية، أو الشركات الرأسمالية الكبرى ، أو التمدد العسكر الخ ... (3).

وأيضاً نستطيع القول بأن العناصر المشتركة بين جميع هذه التعاريف ما يلي (4) :

1-تجاوز الأفكار والخبرات والنظم والسلع والمشكلات لبيئتها المحلية، وعبروها للحدود السياسية والجغرافية على مستوى العالم.

(1) العولمة والهوية الثقافية ، من مجلة فكر ونقد ، العدد السادس.

(2) مجلة المنار الجديد، عمر عبد الكريم ، العدد الثالث.

(3) قراءات دينية في قضايا معاصرة ، الشيخ حسان محمود عبد الله ، ص 27 .

(4) العولمة - طبيعتها ووسائلها تحدياتها التعامل معها، د.عبد الكريم بكار، ص12.



جامعة ذي قار  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
جامعة ذي قار



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

2- نظام العولمة قائم على عدم الاكتراث بالخصوصيات المحلية والتراثية والبيئية للدول، والشعوب التي تغزوها، لأن العولمة تصنع بأليات الجبارة الميزات والخصائص والأجور التي تتسجم مع رواجها ومصالح القائمين عليها .

3- تضائل الاعتبارات المحلية من فكرية واقتصادية وسياسية واجتماعية في تشكيل حياة الناس وأذواقهم وأوضاعهم المختلفة ، لصالح اسهامات وانعكاسات دولية عامة .

4- تسارع وتيرة الاتصال العالمي، وتقدم وسائله، مما سها انتقال كل ما يراد نقله .

\*التربية الإسلامية وتحدي العولمة : إن أول خطوة على طريق التعامل مع العولمة يجب أن تتمثل في توعية الناس بطبيعة العولمة، إذ إن هناك جهلاً عظيماً بهذه الظاهرة بين الخاصة والعامة. ونظراً لتشتت ردود فعل المثقفين عليها وحيث تجد المحبذ والخائف والمهاجم والمتفائل والمتشائم ، فإن نوعاً من الارتباك ساد في صفوف الشباب حيال تنظيم موقف واضح من العولمة .

إن مهاجمة العولمة او الاستسلام لها من أسهل الأمور التي يمكن أن نقوم بها، لكن الشاق حقاً هو التحليل العميق لجوهر عمليات العولمة وجذورها وامتداداتها والآثار المترتبة عليها، وكيفية معالجتها. وإن العولمة ظاهرة غير مكتملة ، ولذا فإن من المتوقع أن تستمر إفرازاتها وتفاعلاتها مدة طويلة ، ومن الواجب متابعة ذلك وتوضيحه للناس .

وعليه فإنه يدرك محركو ظاهرة العولمة أن من طبيعتها الشمول والتمدد والاحتواء لكل مجال من مجالات الحياة، لذلك فإن المؤسسة التربوية بعمومها ، والمدرسية منها على وجه الخصوص ، هي من أهم المجالات التي لا بد أن تتأثر وتؤثر بوجود هذه الظاهرة ، حيث إنه من المتوقع مستقبلاً أن يعترى النظام التعليمي في بيئته المدرسية بكل عناصره وأعضائه تأثيراً واضح المعالم جراء تعرض هذه العناصر لرياح العولمة .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

من ناحية طبيعة البيئة المدرسية في عصر العولمة: فيجب الاعتماد على التقنية بشكل أكبر، وماله من تداعيات اجتماعية واخلاقية، ونوعية الخريج الذي لا بد أن يمتلك مؤهلات مقبولة لدى أصحاب الشركات. والمنهج المدرسي من حيث مفرداته التي يجب أن تتسم بالتجانس والتقارب مع سائر المناهج العالمية، حتى تتمكن التربية والمدرسة في المساهمة بدور فعال في توحيد الآراء والأذواق، بما يخدم صنّاع العولمة.

وكذلك يجب تفعيل دور الأسرة المسلمة: وضرورة الوعي بذلك، لحماية الأسرة من الاستلاب الفكري الغربي الوافد تحت ستار العولمة، والهادف الى تفكيك عرى الأسرة، وتكوين أسر غربية عن الثقافة والبيئة الإسلامية بقيمتها وعاداتها وأنماط حياتها.

ويجب ترشيد وسائل الإعلام، بحيث يكون الإعلام وسيلة توجيه وإرشاد وتوعية بدلاً من أن يكون كما هو الحال عليه في كثير من القنوات التي أصبحت وسيلة ابتزاز وتضليل، بل وترويع، مما يعني ضرورة ان يكون هناك إعلام إسلامي فاعل يحترم أذواق المتلقين وعقلياتهم، ويحافظ على ثقافة المسلمين، ويدافع عن قضاياهم بدلاً من أن يكون إعلاماً تابعاً مردداً لما يريده الغرب، والأمريكان منهم على وجه الخصوص.

وأن على التربية الإسلامية إبراز خصائص رسالة الإسلام، وأنه دين عالمي صالح لكل البشر ولكل زمان ومكان، لأنه إرادة الله، ومن رغب عن ذلك فهو من الخاسرين دنيا وآخرة، لأنه غنما يخسر النموذج الصحيح للإنسان الصالح<sup>(1)</sup>.

المطلب الثالث: التربية الإسلامية وتحدي التطرف الديني والإرهاب الفكري.

الفرع الأول: التربية الإسلامية وتحدي التطرف الديني :

(1) ينظر: تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، د. مصطفى يوسف منصور، ص 27؛ ودور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، صلاح بن ردود حامد الحارثي، ص 320-321.





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

إن التربية الإسلامية تدعو المسلم إلى الاعتدال والتوازن ، لينشأ المسلم سوياً ، وبما يحقق له التربية السليمة بأبعادها المختلفة .

والتربية الإسلامية ليست تربية مغالية أو مشطبة في أساليبها واتجاهاتها ونظرتها إلى مختلف جوانب الشخصية الإنسانية ، بل تنظر إليها نظرة وسطية معتدلة متوازنة شمولية<sup>(1)</sup>.

وخاصية الاعتدال في التربية الإسلامية تكفل لفطرة الإنسان وطبيعته وكسبه ، كما شاء الله تعالى : هداية الإيمان والعقيدة فتزكي روحه ، وتفتح الفكر وحرية فنتمي عقله وتزيد معارفه وعلومه ، واتزان الوجدان بانفعالاته ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه فتزقي خلقه<sup>(2)</sup> .

ويكسب الإسلام التربية توازناً بين النظرية والتطبيق ، وتوازناً بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة ، وتوازناً بين أشواق الفرد الروحية وتلبية حاجاته المادية والاجتماعية ، وهذا التوازن في التربية الإسلامية يجعلها أقرب ما تكون إلى طبيعة الأشياء<sup>(3)</sup> .

قال تعالى : ﴿لَنْ مَن حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾<sup>(4)</sup> . وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾<sup>(5)</sup> . وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(6)</sup> . وقال تعالى : ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾<sup>(7)</sup> . وقال

(1) فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة ، عبد الحميد الصيد الزنتاني ، ص 446 .

(2) المصدر نفسه ، ص 446 .

(3) أصول التربية الإسلامية ، محروس أحمد إبراهيم غبان وآخرون ، ص 111 .

(4) سورة الأعراف: الآية (32) .

(5) سورة البقرة : الآية (172) .

(6) سورة المائدة : الآية (87) .

(7) سورة القصص : الآية (77) .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكسمة  
بجامعة دهوك



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

تعالى : ﴿فَاسْتَنْقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (1) . وقال تعالى : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (2) . وقال تعالى : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ (3) .

ونلاحظ في الأحاديث التالية : أن النبي صلى الله عليه وسلم يحارب الغلو ويسارع إلى إنكاره بالتوجيه والإرشاد والحوار والدلالة إلى الخير والصواب والعمل الأفضل ، بل يحتج على المغالين بنفسه صلوات ربي وسلامه عليه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وماتأخَّر. قال أحدهم: أما أنا فأنا أصلي الليل أبداً. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيقول " أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأزفد وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » (4) . قوله ﷺ : «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ» (5) .

وعن عبد الله بن عمرو قال: «أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول: نعم الرجل من رجل، لم يطأ لنا فراشاً ولم يفتش لنا كنفاً منذ أتيناها. فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ألقني به فلقيته بعد، فقال: كيف تصوم؟ قلت: أصوم كل يوم. قال: وكيف تحتم؟ قلت: كل ليلة. قال: صم في كل شهر ثلاثة، وأقرأ القرآن في كل شهر. قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: صم ثلاثة أيام في الجمعة. قال: قلت: أطيق

(1) سورة هود : الآية ( 121) .

(2) سورة النساء: الآية (171) .

(3) سورة المائدة : الآية ( 77) .

(4) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، رقم الحديث (5063) .

(5) جامع المسانيد والمراسيل ، السيوطي ، 9309 .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكاملة  
بجامعة دهوك



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

أكثر من ذلك. قال: أفطر يومين، وصُم يوماً. قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: صُم أفضل الصوم صوم داود، صيام يوم وإفطار يوم، وقرأ في كل سبع ليالٍ مرةً. فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أتى كبرتُ وضغفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخفَّ عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياماً وأحصى وصام مثلهنَّ، كراهيةً أن يترك شيئاً فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه»<sup>(1)</sup>.

وبما سبق من أحاديث يتضح موقف التربية الإسلامية من الغلو كتحريره والإنكار على مرتكبيه ومجادلتهم بالتي هي أحسن وبالحوار وإقامة الحجة عليهم .

ويمكن الاستشهاد على ذلك بتأمل كيفية تعامل النبي (ﷺ) مع أهل الكتاب ( وهم من رواد الغلو والتطرف ) حيث تظهر حكمة القول في التعامل مع أهل الكتاب و دعوتهم إلى الله تعالى ، وأن يجادلوا بالتي هي أحسن ، بحسن خلق ولطف ولين كلام ، ودعوة إلى الحق ، وتحسينه بالأدلة العقلية والنقلية ، ورد الباطل بأقرب طريق وأنسب عبارة ، وأن لا يكون القصد من ذلك مجرد المجادلة والمغالبة وحب العلو ، بل لا بد أن يكون القصد بيان الحق ، وهداية الخلق ، كما قال عز وجل : ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(2)</sup> وقال عز وجل : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

وقد كان النبي (ﷺ) يستخدم القول الحكيم في دعوته إلى الله عز وجل ، ومن ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها قالت : «دخل رهط من اليهود على رسول الله (ﷺ) فقالوا: السأم عليكم. قالت عائشة: ففهمتها فقلت: وعليكم السأم واللعنة. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(1) صحيح البخاري، رقم الحديث (5052) .

(2) سورة العنكبوت: الآية (46) .

(3) سورة آل عمران: الآية (64) .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
مؤسسة غير حكومية



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

مهلاً يا عائشة، إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كَلِّهِ. فقلتُ: يا رسولَ الله، أولم تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «قد قلتُ وعليكم» (1).

وليس معنى هذا أن الحكمة تقتصر على الكلام اللين والرفق والعفو ، بل تكون أحياناً بالموعظة الحسنة والترغيب والترهيب وبيان الحق علماً وعملاً ، وتارة تكون باستخدام الجدل والتي هي أحسن ، وتارة تكون باستخدام القوة وبالجهاد في سبيل الله ، وبالتأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي كيفية تعامله مع أهل الكتاب يمكن للناظر إجمال ذلك فيما يلي :

- 1-دعوتهم إلى الحق والهدى والإيمان .
- 2-مناظرتهم ومجادلتهم والتي هي أحسن .
- 3-عقد العهود والمواثيق معهم والوفاء بها .
- 4-الإحسان إليهم وحسن معاملتهم .
- 5-مبايعتهم والاقتراض منهم والتعاون معهم .
- 6-قتالهم واستخدام القوة معهم .

وفي سيرته صلى الله عليه وسلم تتجلى التربية الإسلامية الحقة في التعامل مع الغلاة والمتطرفين من المسلمين وغيرهم .

### الفرع الثاني: التربية الإسلامية وتحدي الإرهاب الفكري.

إن موقف التربية الإسلامية من قضية الإرهاب موقف واضح حيث أن الإسلام " يمنع ويعاقب بأشد العقوبات في مسألة أمن وسلامة المجتمع .. فيقطع يد من يرهب الناس ويأخذ أموالهم ) ويقطع من خلاف ) من عمل على مقاطعة الركبان وقطع طرق معاش الناس وأسفارهم .. وكذلك يعاقب بأقصى العقوبات الرادعة من تعدى على أعراض الناس وارتكب الفاحشة .. وهكذا تتواصل

(1) صحيح البخاري، رقم الحديث (5886).



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

العقوبات إلى أعلى سقف في الجريمة ( قتل النفس ) . هذه العقوبات التي تحفظ أمن وسلامة المجتمع لم يترك تشريعها حتى للرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. إنما أنزلها الله تعالى بواسطة الوحي .. أما قي ما يتعلق بإرهاب المسلم للكافر فهذا أيضاً من أوامر الله تعالى لأنه سبحانه وتعالى الحكم بالعدل يعلم بوسائل ضبط المجتمع ولا يرهب المسلم إلا من اعتدى عليه يقول الله تعالى : ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (1) .

ويقول تعالى : ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَنْطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (2). ولكن هؤلاء الأعداء .. ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (3)، أذاً ليس في الإسلام شهوة الانتقام . " (4) .

إن التربية الإسلامية تدعو المسلم إلى الاعتدال والتوازن ، لينشأ المسلم سويًا ، وبما يحقق له التربية السليمة بأبعادها المختلفة .

والتربية الإسلامية ليست تربية مغالية أو مشطبة في أساليبها واتجاهاتها ونظرتها إلى مختلف جوانب الشخصية الإنسانية ، بل تنظر إليها نظرة وسطية معتدلة متوازنة شمولية (5) .

وخاصية الاعتدال في التربية الإسلامية تكفل لظفرة الإنسان وطبيعته وكسبه ، كما شاء الله تعالى : هداية الإيمان والعقيدة فتزكي روحه ، وتفتح الفكر وحرية فنتمي عقله وتزيد معارفه وعلومه ، واتزان الوجدان بانفعالاته ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه فتزكي خلقه (6) .

(1) سورة البقرة : الآية (194) .

(2) سورة الأنفال : الآية (60) .

(3) سورة الأنفال : الآية (61) .

(4) دور الجامعات في مواجهة تحديات العصر جريمة الإرهاب ، محمد عبد الله آل ناجي ، ص 4 .

(5) فلسفة التربية الإسلامية، عبد الحميد ، ص 446 .

(6) المصدر نفسه ، ص 446 .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكاملة  
في مجالات



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ويكسب الإسلام التربية توازناً بين النظرية والتطبيق ، وتوازناً بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة ، وتوازناً بين أشواق الفرد الروحية وتلبية حاجاته المادية والاجتماعية ، وهذا التوازن في التربية الإسلامية يجعلها أقرب ما تكون إلى طبيعة الأشياء (1).

#### الفرع الثالث: كيفية معالجة التربية الإسلامية التطرف الديني والإرهاب الفكري .

التربية الإسلامية ضد الإرهاب والتطرف ، لأن الإرهاب يُعطل الإنسان عن عبادة الله تعالى ، وإقامة الشرع الحنيف في الأرض ، وإعمارها بالدين ، قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (2)، وتوعد من أعرض عن ذكره ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ تِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (3)، فالتطرف والإرهاب يأتي من المعيشة الضنك التي يحياها الإنسان في الأرض، وتعطله عن عبادة الله، يخرج عن دين الله الذي ارتضاه لهم سبحانه، وقد وصف الرسول (ﷺ) التشدد في العبادة بأنه رغبة عن سنته ((فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)) (4).

فدور التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة الإرهاب تكمن في تكوين المنهج الدراسي للطالب، حيث يهتم بما يربى عليه الطالب، فتبسط المعاني الشرعية التي تقي من الوقوع في هذه الاتجاهات الفكرية ، وتأثيرها مع العاطفة على السلوك البشري، وذلك بترسيخ أن الإسلام دين الحنفية السمحة، ودين اليسر، وبيان نهي الإسلام عن التشدد في الأمر في غير محله، وتوضيح فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإبراز نهي الشرع عن الغلو في الأمور، وترسيخ أهمية لزوم الجماعة ، وخطر ترك السمع والطاعة لولاة الأمور في غير معصية الله (5).

(1) أصول التربية الإسلامية، محروس أحمد إبراهيم ، ص 111 .

(2) سورة الذاريات: الآية (56).

(3) سورة طه: الآية (124).

(4) الجامع المسند الصحيح، البخاري، كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح، رقم الحديث (5063).

(5) دور التربية في مكافحة التطرف والإرهاب ، د. محمد بن عمر بازمول، ص20.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ويكمن أيضاً دور التربية الإسلامية في تكوين المعلم الناجح ،ويتصف-المعلم- بالقوة العلمية التي تؤهله للتدريس، بحيث يفهم المادة، ويحسن تدريسها ، ويوضح مشكلاتها، وكذلك سلامة المنهج ، بمعنى أن يكون المعلم على منهج سليم، غير متأثر بالأفكار الداخلية على مجتمعاتنا الإسلامية، ولا يسير في ركب الجماعات المنحرفة ،وحبه لعمله، وشعوره بالمسؤولية الدينية والوطنية والاجتماعية .

وهذه الصفات التي اشرنا إليه تدرج تحتها الأمور الآتية التي على المعلم أن يراعيها وهي<sup>(1)</sup>:

- 1-مراعاة جانب الإجمال في كلام العلماء بتفصيله وبيانه، ومراعاة الرد على الشبه الواردة والمعاصرة، فإن الإنسان ابن بيئته شاء أم أبى .
- 2- مراعاة بيان مسائل الخلاف التي لا إنكار فيها على المخالف، ومسائل الخلاف التي ظهر فيها الدليل الذي يجب المصير إليه.
- 3-فتح باب الحوار البناء، والتفكير الناقد في العملية التعليمية التربوية ، وعدم الاقتصار على أسلوب التلقين، والتركيز على هذا المبدأ الشرعي الهام.
- 4- تعظيم وإبراز مكانة العلم والعلماء، وبيان صفاتهم وأحوالهم، حتى يعرف الطالب لمن يرجع عند نزول الفتن، ويتعلم الاستفادة منهم.
- 5- إبراز القدوة الصالحة ، والشعور بالمسؤولية ، وعظم الأمانة الملقاة على عائق المعلم والمعلمة .

(1) المصدر نفسه، ص32.



جامعة بغداد  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة بغداد



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وأخيراً دور التربية الإسلامية تكمن في متابعة الأسرة ، فإن البيت والأسرة بيئة ونظام اجتماعي لا بد أن يعطي صورة صالحة لهذه الأفكار ، ولا يُمكن ذلك بدون الأسرة، فلا بد أن تضع يدها بيد المعلم والمعلمة، لتجنب أولادنا أشرار مثل الأنماط السلوكية المنحرفة الضالة .

اهتم الإسلام بالأسرة أشد الاهتمام، فأوصى وأمر بأعمال قبل تكوينها، وبعد تكوينها خصها بأحكام، ولن تجد وصفاً أبلغ وأدق وصف مهما تفكرت منها حيث يقول الله ﷻ عن الهدف الأساسي لتكوين الأسرة: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾<sup>(1)</sup>، السكون ضد كل حركة واضطراب نفسي جسدي ذهني، والإرهاب حركة مضطربة شرسة ملتهبة، فتكون الأسرة سفينة النجاة للفرد من بين الأمواج المتلاطمة المتهيجة من بحر الإرهاب، فتوصله إلى بر الأمان حيث تسكن فيه الأمواج وتقف عاجزة، وتسكن بالزواج غرائز الإنسان الشريرة وتتوقف عن إنتاج المزيد منها.

وأهمية الأسرة ترجع إلى أن أكثر القيم تتكون لدى الإنسان قبل أن يتجاوز السابعة من عمره، ولهذا يقول الرسول (ﷺ): (( كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ... ))<sup>(2)</sup>، فالوالدان هما المسؤولان الأولان عن بناء الطفل وعقليته وعقيدته وقيمه ونظرته للحياة.

ولقد أثبتت الدراسات أن الأسرة لها علاقة وثيقة بالعمليات الإجرامية، وتكوين شخصية المجرم على مر التاريخ، فالأسرة المتصدعة والمضطربة المتفككة، تخرج منها المجرمون والسجناء، ففي دراسة في سنة 1939م - 1949م على (500) نزيل في إصلاحية (ماستثوسس) في الولايات المتحدة الأمريكية ، ظهر أن حوالي 60% من نزلاء السجن جاءوا من أسر متصدعة<sup>(3)</sup>، وفي دراسة أخرى حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين وجد أن 42.5% منهم جاءوا من

(1) سورة الروم : الآية (21) .

(2) الجامع المسند الصحيح، البخاري، كتاب بدأ الوحي، باب ما قيل في أولاد المشركين، رقم الحديث(1385).

(3) الطلاق وأثره في الجريمة دراسة تحليلية تطبيقية، لصالح بن سليمان بن عبد الله الشقير، ص 84.





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

أسر متفككة(1)، وفي دراسة على (150) نزيلاً من قسم الإصلاح الاجتماعي للكبار في نينوى-العراق، وقد تبين من نتائج البحث أن 50% من المسجونين ذكروا بأن طبيعة معاملة الآباء لهم تقوم على الإهمال، و23.3% عوملوا بقسوة، في حين أن 26.7% فقط كانت طبيعة معاملة الآباء لهم تتسم بالحب والعطف (2)، والاحصائيات تقول أن 80% من جرائم القتل في الولايات الأمريكية المتحدة جرائم عائلية، وتكشف انه في كل 18 دقيقة تتعرض امرأة للضرب، وأن أخطر مكان بالنسبة للمرأة هو بيتها، وأن أخطر عدو لها هو زوجها أو حتى عشيقها(3).

ويقول عالم نفسٍ: عندنا جيل كامل من الأولاد الذين يعانون من الإهمال، فالولد يعود من المدرسة فلا يجد أحداً في البيت، وهذا الإهمال الاجتماعي يزيد من التوجه العنفي (4)، ولو حللنا شخصيات المتطرفين والمتشددين في التاريخ القديم والجديد لوجدنا أكثرهم أناساً محرومين من العطف الأسري، وينتمون لأسر متشعبة، وهكذا كانت الأسرة ولا تزال هي محور عمارة هذه الأرض ومصدر حضارتها وتقدمها المستمر(5).

والأرقام حول العنف الأسري رهيبية، فذكر الخبير الدولي بمناهضة العنف ضد الأطفال بالأمم المتحدة(باولو سيرجيو بينيرو) أن هناك 40 مليون طفل يتعرضون سنوياً للعنف وسوء المعاملة في الاسرة والمجتمع والمدارس (6)، فبناء الشخصية تبدأ من الأسرة وتتحقق له الحماية من الغلو والتطرف والانحراف(7).

(1) المصدر نفسه، ص 84.

(2) العوامل الأسرية للجريمة - دراسة ميدانية، لعبد الله مرقس رابي، مجلة الرافدين، العدد (24)،

(3) الإرهاب جذوره-أنواعه- سبل علاجه، أبحاث ندوة مكافحة الإرهاب، ص 230.

(4) القاتل هو ستيفن كلينبرج ينظر: الإرهاب جذوره-أنواعه- سبل علاجه، ص 232.

(5) فقه الأسرة، أحمد علي طه ريان، ص 6-7.

(6) العنف الأسري، كاظم الشيب، ص 127.

(7) عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجه في ضوء القرآن والسنة، خالد عبد الرحمن العك، ص 126.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
جامعة بغداد



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وأهمية التوعية الأسرية تكمن في كون الدراسات النفسية تؤكد بأنه يتم بناء شخصية الإنسان بنسبة 80% خلال السنوات السبع الأولى من عمره، وآخرون يرفعه إلى 90%، فإنه لم يبق سوى 20 أو 10% من أسس عقلية الإنسان التي من خلاله يتعامل مع ما حوله يتكون بعد السنوات السبع من عمره حتى يصل إلى 18 سنة؛ حيث تكتمل البرمجة الإنسانية(1)، وأثبتت الدراسات أنّ الذين يتعرضون للعنف في الصغر يمارسون بشكل من الأشكال في الكبر، وأنه كلما تقلص العنف في الأسرة تقلص في المجتمع وكلما زاد في الأسرة تضاعف في المجتمع .

فالنصوص الشرعية والقانونية والدراسات العلمية تؤكد أن أهم فترة وأخطرها هي فترة الطفولة، فلو غرس في عقلية الطفل حب الخير والسلام، وكره إليه الشر والتعدي والقتل، لأنطبعت هذه الأفكار في ذهنه وسيتفاعل معها في حياته اليومية، ويكون من الصعب جداً لجوئه إلى خيار العنف في تحقيق مطامعه ونشر أفكاره، فقد اهتمت الاتفاقيات والقرارات الدولية والإقليمية عند معالجتها لقضايا الإرهاب بقضية الأسرة، ففيها يكتسب الإنسان اتجاهاته ومواقفه الأساسية إزاء نفسه وإزاء الآخرين<sup>(2)</sup>.فالتوعية تكون بمثابة درع حصين أمام الغزو الفكري، ومن أهم الطرق والوسائل التي نغرس من خلالها بذور الخير في أذهان الأطفال؛ التوعية وتكون من خلال ما يأتي:

تنمية الحب الأسري: فالحب يستبدل ثقافة العنف بثقافة السلم، يجب على الوالدين أن لا يستهينوا بأمر إشباع الحاجات الأساسية لأولادهم وفي مقدمتها حاجة (الحب)، فالأسرة المتماسكة بالحب لن تهدم وبدونها لن تتماسك، فعلى الوالدين التعامل مع الأولاد وخاصة عند الخطأ بحكمة وعقلانية وحب وحنان، لا بعنف وعدوان، وغرس قيمة كرامة الإنسان وحرمة دمه، وأنّ أعلى ما يملكه الإنسان نفسه التي بين جنبيه، من خلال قراءة وشرح الآيات والأحاديث الواردة في ذلك، ومن خلال قصص مستهدفة، خاصة قصص ما قبل النوم، ومن خلال الموعظة

(1) مهارات التواصل مع الأولاد- كي تكسب ولدك، د. خالد بن سعود، ص37.

(2) الإجماع المعاصر، مجّد فتحي عيد، ص181.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
جامعة دهوك



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

الحسنة، والوصايا الأبوية، وبيان الوجه الصحيح للإسلام والمسلمين، بأنه دين الأمن والأمان، والسلام والسلام، والحب والحنان، والعفو والغفران، وسلامة الصدر وحفظ اللسان، فالمسلم رحمة وخالقه كتب على نفسه الرحمة، ودينه رحمة، ورسوله رحمة، ورسالة الله التي يحملها رحمة، فينابيع الرحمة تتبع من كلامه ونظراته وجوارحه، غرس الاستشعار بنعمة الأمن والاستقرار، وتقبيح صورة المخرب والقاتل والمجرم، وغرس حب الوطن والولاء له، فمن أحب وطنه لا شك أنه سيعصب عليه الانخراط في الخطط التدميرية للمجتمع<sup>(1)</sup>.

**المبحث الثالث: التربية الإسلامية وتحقيق الأمن الفكري ، ويشتمل على ثلاثة مطالب .**

يعد تحقيق الأمن مطلباً أساسياً لأي مجتمع أو دولة لتحقيق نموه وتطوره وتقدمه وازدهاره، ولا شك أن الأمن الفكري يعد أعلى درجات سلم الأمن الذي بتحقيقه تتحقق درجات الأمن الأخرى، وقد ظهرت الحاجة للأمن الفكري عندما أصاب المجتمعات انحراف في فكرها وعقلها ، نتيجة عوامل متعددة منها : الإرهاب الفكري ، والتطرف الديني ، والغلو في غير محله وغير ذلك ، وسوف نشير في هذا المطلب الى أهمية وكيفية تحقيق التربية الإسلامية الصحيحة الأمن الفكري للمجتمعات .

**المطلب الأول: أهمية الأمن الفكري .**

يعتبر الأمن من ضروريات الحياة وأعظمها فهو ركنها الركين وأسها المتين، وهو مطلب فطري يسعى الناس لتحقيقه وإقامته أفراداً وجماعات وأمماً، لأن به تطمئن النفوس وتنشط فيه الهمم ويمكن فيه البرئ ويأنس فيه الضعيف وقد قال الماوردي (الأمن أهنأ عيش ،والعدل أقوى

(1) جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، عباس أبو شامة عبد الحمود، ص 84.



جامعة ذي قار  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكاملة  
جامعة ذي قار



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

جيش<sup>(1)</sup>. وأن الأمن الفكري مرتبط بالعقل البشري الذي يعتبر أداة التفكير والتحليل، ومنه الفكر السوي الذي يعد ركيزة أساسية في ارتقاء الأمم وتقدمها .

لأنه إذا فقد الأمن حل محله الخوف الذي يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن أسباب المواد التي بها قيام نفوسهم، وانتظام جمعهم، واستمرار حياتهم، فتضيق سبل معاشهم، وتسوء بذلك حالهم، مما يفضي إلى تبدل طبائعهم، وتغير سيرهم، واضطراب عاداتهم، واختلال تعاونهم، وانخراط نظام اجتماعهم، فيكون بذلك إلى الفتنة أقرب وعن السلامة أبعد<sup>(2)</sup>:

إلا أن الإنسان لا يدرك نعمة الأمن وقيمه إلا إذا مسه خوف وإرهاب وتطرف بمختلف أشكاله، ونظراً لقيمة الأمن وخطورته أن جعله الله تعالى وصفاً لبيته الحرام وخاصة من خصائصه، فقال ﴿وَأِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾<sup>(3)</sup>، ولما أقسم سبحانه بمكة المكرمة وصفها بالأمن فقال ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾<sup>(4)</sup>، لأنها موضع البيت الحرام الذي جعل أمناً للناس، كما أنه تعالى جعل جزاء الذين أخلصوا في إيمانهم ولم يخالطوا بظلم أن يمنحهم الأمن في الحياة الدنيا فقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾<sup>(5)</sup>، وقال ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾<sup>(6)</sup>. والذي تبين لي من خلال هذه الآيات وغيرها أن قصد الشريعة منها إشاعة الأمن في الأمة واعتباره مقصداً قطعياً من مقاصدها. وأن للأمن الفكري أهمية خاصة في حياة المسلم، حيث يتحدد من خلاله فهمه للنصوص والتأمل في

(1) أدب الدنيا والدين، الماوردي أبو الحسن علي بن محمد البصري، ص137.

(2) مقاصد الشريعة الخاصة بالتصرفات المالية، د.عز الدين بن زغبية، ص161.

(3) سورة البقرة: الآية (125) .

(4) سورة التين: الآية (3) .

(5) سورة الأنعام: الآية (82) .

(6) سورة النور: الآية (55) .



جامعة بغداد  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
جامعة بغداد



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

آيات الله الكونية ، وتصوره للحياة ووجوده فيها ، والغاية من ذلك، وعلاقته بربه وعلاقته بالآخرين ، وماله من حقوق ، وما عليه من واجبات (1) .

#### المطلب الثاني: مفاصد اختلال الأمن الفكري .

من الواضح جداً أن الخلل في الأمن الفكري يؤدي بالضرورة الى الخلل في الجانب السلوكي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي وغيرها من الجوانب الأخرى، ولا شك أنه يترتب على اختلال الأمن الفكري لأي مجتمع العديد من المفاصد والمضار والأخطار التي تعصف بكيان المجتمع وتفتت وحدته وتقوده الى السقوط والانهايار ،وعليه سوف اشير الى بعض مهادت ومفاسدات الأمن الفكري في هذا المطلب وكما يأتي (2):

1-التشديد الدائم على المسلمين بما هو غير ملازم : تبني الآراء المتشددة والمضيقة على الناس بصفة دائمة ومطلقة ،وتجاهل الآراء الميسرة، واتهام كل من يتبنى رأياً مخالفاً بالتفريط في الدين ،ومحاسبة على النوافل والسنن وكأنها فرائض ،وعلى المكروهات وكأنها محرمات، ومتجاهلين النصوص التي تدعو للتيسير ،سواء من القرآن الكريم أو السنة النبوية ،وفي النهاية تؤدي الى اختلال الأمن الفكري داخل المجتمع .

2-التشدد في غير محله : التزام المتطرف هذا لمنهجه المتشدد الدائم حتى مع من هم حديثي العهد بالإسلام ،أو مع من هم حديث توبة .

3-الغلظة والخشونة : في تعاملهم مع الناس ،والخشونة في الأسلوب، والقسوة في الدعوة ،خلفاً لهداية الله تعالى، وهدى رسوله (ﷺ)، فالله تعالى يأمرنا أن ندعو إلى الله بالحكمة لا بالحماقة ، وبالموعظة الحسنة، لا بالعبرة الخشنة ، وأن نجادل بالتي هي أحسن ، قال تعالى ﴿

(1) الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، سعيد فالح المغامسي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 19، العدد 38.

(2) ينظر: الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، د.يوسف القرضاوي، ص37؛ والوسطية حياة وحضارة، د.حسين المحمدي بوادي،



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكاملة  
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١﴾.

4-التربص بالآخرين: أي سوء الظن بالناس، والنظر إليهم من خلال منظار أسود، يخفي حسناتهم، على حين يضخم سيئاتهم .

5-تكفير المسلمين: أي اتهام جمهور المسلمين بالخروج من الإسلام أو عدم الدخول فيه أصلاً فيسقط عنهم العصمة ويستباح دماءهم وأموالهم ولا يرى لهم حرمة ولا نمة ، لأن الأصل عندهم الاتهام وتكفير الآخرين ،خلاقاً لما تقرره الشرائع والقوانين .

6-معصية الله ورسوله: إن زعزعة الأمن الفكري في المجتمع تعد معصية لله ورسوله وانتهاكاً لحرماته ،وخروجاً عن الدين الإسلامي الصحيح وعقيدته السليمة وشريعته السمحة، ومنهج الوسطية والاعتدال .

7-انتشار الفتن: وأيضاً تعد سبباً رئيسياً لانتشار الفتن وتمزيق المجتمع ،وفقدان الأمن في جميع المجالات ،وظهور الفرقة والانشقاق وإثارة العداوة والشحناء حتى داخل الأسرة الواحدة ،وتضعف الروابط الأسرية ، وإحلال الفوضى ،وضياع الحقوق ،وانتشار البطالة والفقر... الخ.

8-تشويه الإسلام: ومن أكبر المفاسد تشويه صورة الإسلام وتغيير الناس منه، وتعطيل الدعوة الى الله في جميع أنحاء العالم ،لأن تلك الجماعات المتطرفة الدينية الذين يهددون الأمن الفكري لصوص وسراق سرقوا الدين الإسلامي الحنيف وإرادة الشعوب.

(1) سورة النحل: الآية (125) .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكاملة  
في مجالات



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

#### المطلب الثالث: التربية الإسلامية وتحقيق ومعالجة الأمن الفكري .

تمثل التربية الإسلامية المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي، لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط، بل تهدف الى التطبيق العملي، والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح، الذي يرسم للإنسان سبيل الهدى، الذي جاء به جميع الأنبياء، وآخرهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام<sup>(1)</sup>.

ولا شك أن التربية الإسلامية هي وسيلة الأمة الى بناء أجيال ناهضة قادرة على الحفاظ على جوهر شخصيتها وهويتها في هذا العالم المضطرب، الذي تتدافعه قوى وتيارات فكرية ومذهبية عديدة اجتمعت على كراهية المسلمين، وأوهمت الانسان المسلم المعاصر بفقره وعجزه وأن تبعيته للتربية والفكر الغربي باتت واقعا مسلماً به .

وقد اهتمت التربية الإسلامية بتحقيق الأمن الفكري اهتماماً بالغاً، وعيّنت بغيره وتعزيزه لدى أفراد المجتمع، عن طريق وسائل متعددة أسهمت في حمايته والحفاظ عليه من كل قرصنة فكرية او سمسرة ثقافية تهز مبادئه أو تخذش قيمه أو تمس ثوابته وعقيدته .

والتربية الإسلامية ضد زعزعة ومفاسد الأمن الفكري وضد الإرهاب والتطرف الديني ، لأن الإرهاب يُعطل الإنسان عن عبادة الله تعالى ، وإقامة الشرع الحنيف في الأرض ، وإعمارها بالدين ، قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾<sup>(2)</sup>، وتوعد من أعرض عن ذكره ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾<sup>(3)</sup>، فالتطرف والإرهاب يأتي من المعيشة الضنك التي يحياها الإنسان في الأرض، وتعطله عن عبادة الله، يخرج عن

(1) أصول التربية الإسلامية، خالد حامد الحازمي، مكتبة دار الزمان-المدينة المنورة، ط3، 1430هـ.

(2) سورة الداريات: الآية (56).

(3) سورة طه: الآية (124).



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

دين الله الذي ارتضاه لهم سبحانه، وقد وصف الرسول (ﷺ) التشدد في العبادة بأنه رغبة عن سنته ((فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)) (1).

فدور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري تكمن في تكوين المنهج الدراسي للطالب، حيث يهتم بما يربى عليه الطالب، فتبسط المعاني الشرعية التي تقي من الوقوع في هذه الاتجاهات الفكرية، وتأثيرها مع العاطفة على السلوك البشري، وذلك بترسيخ أن الإسلام دين الحنفية السمحة، ودين اليسر، وبيان نهى الإسلام عن التشدد في الأمر في غير محله، وتوضيح فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإبراز نهى الشرع عن الغلو في الأمور، وترسيخ أهمية لزوم الجماعة، وخطر ترك السمع والطاعة لولاة الأمور في غير معصية الله (2).

ويكمن أيضاً دور التربية الإسلامية في تكوين المعلم الناجح، ويتصف -المعلم- بالقوة العلمية التي تؤهله للتدريس، بحيث يفهم المادة، ويحسن تدريسها، ويوضح مشكلاتها، وكذلك سلامة المنهج، بمعنى أن يكون المعلم على منهج سليم، غير متأثر بالأفكار الداخلية على مجتمعاتنا الإسلامية، ولا يسير في ركب الجماعات المنحرفة، وحبه لعمله، وشعوره بالمسؤولية الدينية والوطنية والاجتماعية.

وهذه الصفات التي اشرنا إليه تندرج تحتها الأمور الآتية التي على المعلم أن يراعيها وهي (3):

1- توحيد مصدر التلقي في جميع الأمور والقضايا التي تهم المسلمين، والتربية الإسلامية عندما تهتم بتوحيد مصدر التلقي فهي تهدف الى حماية فكر الفرد المسلم، وإبعاده عن دواعي القلق والتناقض، ومن ثم تحقق الأمن الفكري للمجتمع والدولة، فتناسق الفكر لدى الأفراد، وتوحيد

(1) الجامع المسند الصحيح، البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، رقم الحديث (5063).

(2) دور التربية في مكافحة التطرف والإرهاب، د. محمد بن عمر بازمول، ص20.

(3) المصدر نفسه، ص32.





جامعة بغداد  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة بغداد



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

مشاربهم وتوجهاتهم الفكرية يخدم المصلحة العامة والتي هي بدورها تحقق الأمن وتدعمه وتختفي حينها بذور الشك والقلق والعصيان التي تحاول إثارتها زوابع الغزو الفكري على مر العصور<sup>(1)</sup>.

1-مراعاة جانب الإجمال في كلام العلماء بتفصيله وبيانه، ومراعاة الرد على الشبه الواردة والمعاصرة، فإن الإنسان ابن بيئته شاء أم أبى .

2- مراعاة بيان مسائل الخلاف التي لا إنكار فيها على المخالف، ومسائل الخلاف التي ظهر فيها الدليل الذي يجب المصير إليه.

3-فتح باب الحوار البناء، والتفكير الناقد في العملية التعليمية التربوية ، وعدم الاقتصار على أسلوب التلقين، والتركيز على هذا المبدأ الشرعي الهام.

4- تعظيم وإبراز مكانة العلم والعلماء، وبيان صفاتهم وأحوالهم، حتى يعرف الطالب لمن يرجع عند نزول الفتن، ويتعلم الاستفادة منهم.

5- إبراز القدوة الصالحة ، والشعور بالمسئولية ، وعظم الأمانة الملقاة على عائق المعلم والمعلمة .

وأخيراً دور التربية الإسلامية تكمن في متابعة الأسرة ، فإن البيت والأسرة بيئة ونظام اجتماعي لا بد أن يعطي صورة صالحة لهذه الأفكار ، ولا يمكن ذلك بدون الأسرة، فلا بد أن تضع يدها بيد المعلم والمعلمة، لتجنب أولادنا أشرار مثل الأنماط السلوكية المنحرفة الضالة .

ونستطيع القول بشكل إجمالي ومختصر أن دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري يقتضي العمل على مستويين هما :

(1) دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري، جبير سليمان الحربي ، 1428.



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتكسمة  
بجامعة تكريت



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

المستوى الأول: إعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً سليماً ، من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، بدأ من الأسرة ، ثم المدرسة ، ثم الجامعة ، والمسجد ، ووسائل الإعلام المختلفة ، التي يجب ان تتخذ العقيدة الإسلامية الصحيحة الوسطية مصداً لذلك الإعداد .

المستوى الثاني: يقوم على تحصين ذلك البناء الفكري من خلال إيجاد السياج الفكري الواقعي، الذي يمكن الفرد من النقد والتمييز والفرز والتمحيص والاختيار المدرك من كل ما يعترضه من تيارات فكرية (1)

### الخاتمة

وفي خاتمة البحث هذا يمكن أن ألخص أهم ما جاء فيه ،ويمكن تقسيمها إلى فقرتين الأولى في الاستنتاجات، والثانية في التوصيات.

### أولاً: الاستنتاجات .

1-التربية الإسلامية هي عملية مقصودة تهدف إلى إعداد الفرد وتنشئة وتنمية جوانب شخصيته جميعاً لإحداث تكيف بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، ولتمكينه من تحقيق الغاية الوجودية التي خلق من أجلها.

2-الأمن الفكري هو سلامة وحصانة فكر الإنسان وعقله من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ، ما يؤدي الى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع جوانب الحياة.

3- إن للتربية في الإسلام موقفاً خاصاً فالإسلام والتربية متلازمان وصوران لا يفترقان ، وقد اقترن الإسلام بالتربية في كل مراحلها ،وتحافظ التربية الإسلامية على الفطرة القويمة ، وترتقي

(1) دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، نايف راشد الرحيلي، ص52.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

بها من خلال إعلاء قيمة الإيمان في حياة الإنسان ، فهو النور الذي يكشف لها مواقع خطاها في المرتقى الصاعد إلى حياة الخالدين المكرمين.

4-التربية الإسلامية قد قامت على تزكية النفس الإنسانية ، عن طريق توجيه عقل الانسان ومشاعره ، ليستدل بتأمل هذا الكون، وتأمل نفسه على وجود الخالق وحكمته وعظمته وتدييره ورحمته بالإنسان وقدرته ، ثم ليمارس على أساس محبة الخالق والخضوع له.

5-إن الحرية في التربية الإسلامية ليست سائبة ،ولا مطلقة العنان حتى تهوي بصاحبها إلى قاع الضلال الروحي ودرك الانحطاط الأخلاقي ،بل هي حرية واعية منضبطة ،فإذا خرج بها الإنسان عن أحكام الدين ونطاق العقل وحدود الأخلاق وصلحة الجماعة، تمت مساءلته ومحاسبته وإيقافه عند حده ورده عن غيه ،منعا لضرر الفرد والجماعة، وفساد الدين والدنيا.

6-العولمة هي تعميم الأيديولوجيات والسياسات والثقافات والأخلاقيات لمجتمع مسيطر الى مجتمعات أخرى من دون اعتناء بسيادة السلطات الموجودة في تلك المجتمعات، ومن دون النظر الى الحاجات الفعلية لهذه المجتمعات مما ينقل لها من هذه الأمور، وإن أول خطوة على طريق التعامل مع العولمة يجب أن تتمثل في توعية الناس بطبيعة العولمة، إذ إن هناك جهلاً عظيماً بهذه الظاهرة بين الخاصة والعامة.

7-إن التربية الإسلامية تدعو المسلم إلى الاعتدال والتوازن ، لينشأ المسلم سوياً ، وبما يحقق له التربية السليمة بأبعادها المختلفة . والتربية الإسلامية ليست تربية مغالية أو مشطية في أساليبها



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

واتجاهاتها ونظرتها إلى مختلف جوانب الشخصية الإنسانية ، بل تنظر إليها نظرة وسطية معتدلة متوازنة شمولية.

8- دور التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة الإرهاب تكمن في تكوين المنهج الدراسي للطالب، وتكوين المعلم الناجح، ويتصف-المعلم- بالقوة العلمية التي تؤهله للتدريس، بحيث يفهم المادة، ويحسن تدريسها.

9- يستمد الأمن الفكري في الإسلام جذوره وأهميته من الكتاب والسنة كمصدرين أساسيين للتشريع، ما يؤدي إلى تلاحم الأمة الإسلامية ووحدها في الفكر والمنهج والغاية .

10- يعتبر الأمن من ضروريات الحياة وأعظمها فهو ركنها الركين وأسها المتين، وهو مطلب فطري يسعى الناس لتحقيقه وإقامته أفراداً وجماعات وأممًا، لأن به تطمئن النفوس وتنشط فيه الهمم.

11- أن دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري تكمن في إعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً سليماً ، من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وتحصين ذلك البناء الفكري من خلال إيجاد السياج الفكري الواقعي، الذي يمكن الفرد من النقد والتمييز والفرز والتمحيص والاختيار المدرك من كل ما يعترضه من تيارات فكرية.

ثانياً: التوصيات.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

1- ضرورة وضع استراتيجيات تربوية اجتماعية متكاملة لمجابهة الانحراف الفكري بغرض الحفاظ

على الهوية الإسلامية وتحصين الشباب بأسس العقيدة الصحيحة السليمة من خلال برنامج

توعية تزيد من وعيهم المنى والاجتماعي والثقافي .

2- ضرورة تعاون كافة مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة الإرهاب الخطيرة، ونشر

مفاهيم الرقابة الذاتية لدى أفراد المجتمع من خلال مؤسسات التربية الاجتماعية كالأُسرة

والمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام المختلفة، وإنتاج البرامج الإعلامية الهادئة والهادفة والموجهة

للشباب التي تهتم بترويض القيم والآداب الإسلامية الصحيحة المعتدلة .

3- العمل على تحصين فكر وعقول الشباب المسلم بالفكر الإسلامي النير الوسطي الذي ينمي

فيهم الخير ويزرع في نفوسهم المحبة والولاء وفق القيم الإسلامية الصحيحة ونشر الوعي الديني

عن الغلو والتطرف بينهم .

4- من الضروري جداً المراجعة المتواصلة لسياسة التعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية في

ضوء مستجدات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية حتى نحصل على مخرجات

تتناسج مع أسس التربية في سياسة التعليم .

5- ضرورة مراجعة مادة مقررات التربية الإسلامية، في معظم البلاد الإسلامية، وصياغتها

وتجديدها، لأن المادة الموجودة الآن تؤدي إلى الجهل بالدين، والبعد عن التمسك بالشريعة

الإسلامية .



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

**"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"**

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

### قائمة المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم

1. أدب الدنيا والدين، الماوردي أبو الحسن علي بن محمد البصري، تحقيق:مصطفى السقا، المكتبة الثقافية-بيروت.
2. الإرهاب جنوره-أنواعه- سبل علاجه، أبحاث ندوة مكافحة الإرهاب ، لندن، 2004م.
3. أصول التربية الإسلامية ، محروس أحمد إبراهيم غبان وآخرون، دار الخريجي - الرياض، 1415 هـ .
4. أصول التربية الإسلامية، خالد حامد الحازمي، مكتبة دار الزمان-المدينة المنورة، ط3، 1430هـ.
5. الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، عبد الله عبد المحسن التركي ،رابطة العالم الإسلامي-مكة، 1423هـ.
6. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي ، محمد بن محمد عبد الرزاق الملقب بمرتضى،تحقيق: مجموعة من المحققين ،دار الهداية ، المكتبة الشاملة الإصدار السادس.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

7. تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها ،د.مصطفى يوسف منصور، بحث مقدم الى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، 2007م.
8. التربية الإسلامية ، د.وليد رفيق العياصرة، دار الميسرة-عمان، ط1، 1431هـ-2010م.
9. التربية الاسلامية والتحديات المعاصرة ، د. يوسف أبو خليل.
10. التعددية الحزبية في الفكر الإسلامي الحديث، ديندار شفيق دوسكي، دار الزمان-دمشق، ط1، 1430هـ- 2009م .
11. التعريفات ، الجرجاني ، علي بن محمد (ت 816هـ) ، دار الكتب العلمية- بيروت ، ط1، 1403هـ-1983م.
12. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض، دار احياء التراث-بيروت، ط1، 1422هـ- 2001م .
13. جامع المسانيد والمراسيل ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر-بيروت ، 1994م.
14. جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، عباس أبو شامة عبد المحمود، الرياض، 1433هـ-2012م.
15. حق الحرية في العالم ، د. وهبة الزحيلي ، دار الفكر - دمشق ، ط1 ، 1421هـ- 2000م .
16. خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم ،فتحي الدريني ،مؤسسة الرسالة-بيروت، ط2، 1407هـ- 1987م.
17. دراسات في العلوم السياسية، محمود إسماعيل محمد، مكتبة الامارات - العين، ط2، 1984.



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
سنة 2020



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

18. دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، نايف راشد الرحيلي، المجلة العربية

للدراستات الأمنية، المجلد 32، العدد 67-الرياض ، 2016 م .

19. دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة ، صلاح بن ردود حامد

الحارثي، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم

القرى-مكة المكرمة، 1422هـ.

20. دور التربية في مكافحة التطرف والإرهاب ، د. محمد بن عمر بازمول . الرابط

minhajnobowa.net.

21. دور الجامعات في مواجهة تحديات العصر جريمة الإرهاب ، محمد عبد الله آل ناجي، مركز

البحوث التربوية ، جامعة الملك خالد .

22. دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري، جبير سليمان الحربي ،رسالة

رديكتوراه غير منشورة-مكة المكرمة،جامعة أم القرى، 1428.

23. رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف ،علي فايز الجحني ،المجلة العربية

للدراستات الأمنية والتدريب ،جامعة نايف -الرياض، المجلد 14، العدد27.

24. السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني،دار الفكر-بيروت.

25. الصحاح في اللغة والعلوم، نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية -

بيروت، ط1، 1974م.





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة بغداد



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

26. الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، د.يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة-بيروت،

ط7، 1420هـ- 2009م.

27. الطلاق وأثره في الجريمة دراسة تحليلية تطبيقية، لصالح بن سليمان بن عبد الله الشقير،

رسالة ماجستير في العدالة الجنائية، جامعة نايف-الرياض، 1429هـ-2008م.

28. العنف الأسري، كاظم الشيب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء-المغرب، ط1،

2007م.

29. العوامل الأسرية للجريمة - دراسة ميدانية، لعبد الله مرقس رابي، مجلة الرافدين، العدد

(24).

30. عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة، خالد عبد الرحمن

العك، دار المكي، دمشق- ط3، 1430هـ-2009م.

31. العولمة-طبيعتها وسائلها تحدياتها التعامل معها، د.عبد الكريم بكار، المملكة الأردنية

الهاشمية، ط3، 1434هـ-2013م.

32. العولمة والهوية الثقافية، من مجلة فكر ونقد، العدد السادس.

33. فقه الأسرة، أحمد علي طه ريان. الرابط <http://shamela.ws/>

34. الفكر الإسلامي وقضايانا السياسية المعاصرة، د.أحمد الريسوني، دار الكلمة-المنصورة،

ط1، 1431هـ-2010م.

35. فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة، عبد الحميد الصيد الزنتالي، الدار العربية

للكتاب-بيروت، 1993م.

36. في اجتماعيات التربية، د.منير سرحان المرسي، دار النهضة، ط3، 1981م.

37. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط8،

1426هـ - 2005م.



جامعة تكريت  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
بجامعة تكريت



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

### "المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

38. قراءات دينية في قضايا معاصرة ، الشيخ حسان محمود عبد الله ، دار الهادي -بيروت، ط1، 1430هـ-2009م.
39. القيم السياسية في الإسلام ، د.إسماعيل عبد الفتاح ، الدار الثقافية-القاهرة ، ط1، 1421هـ - 2001م .
40. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر-بيروت، 1414م.
41. مجلة المنار الجديد، عمر عبد الكريم ، العدد الثالث.
42. مختار الصحاح ،محمد الرازي، مكتبة لبنان-بيروت ، 1989م.
43. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، دار الفكر -بيروت، ط2.
44. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط1، 1411هـ - 1991م.
45. المفردات في غريب القرآن، الحسين محمد الراغب الأصفهاني، دار المعرفة-بيروت ، 1420م.
46. مقاصد الشريعة الخاصة بالتصرفات المالية ،د.عز الدين بن زغبية، دار النفائس - الأردن، ط1، 2010م .
47. مهارات التواصل مع الأولاد- كي تكسب ولدك، د. خالد سعود عبد العزيز الحلبي، مركز الملك عبد الله للحوار الوطني، ط1، 1431هـ.
48. نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ،عبد الحفيظ المالكي ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة نايف -الرياض، 1427هـ.
49. الوسطية حياة وحضارة، د.حسنين المحمدى بوادى، دار الفكر-الإسكندرية، ط1، 2006م.
50. الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، سعيد فالح المغامسي،المجلة العربية للدراسات الأمنية ،المجلد 19، العدد 38،الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض، 1425هـ.